صوامع التخزين بالحصن العسكرى بالأبقعين مركز حوش عيسى – بحيرة

د. احمد سعيد ابراهيم الخرادلي•
أ.زينب محمد على يحيى•
أ.وفاء حسن محمد•

يقع تل أثار الأبقعين (صورة رقم 1) على بعد مسافة 5 كيلو مترات جنوب شرق مدينة حوش عيسى وتبلغ مساحته 35 فدان تقريبا [1]

عرف بالمصرية القديمة باسم (كبنت) kbnt أو kbn

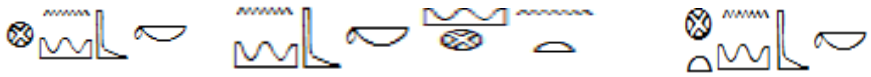

والتى تقع فى الإقليم الثالث وأشار دارسي" أنها القرية الحديثة بمنطقة كوم الأبقعين (شكل رقم 1) [2] والتي تعنى بلد الشعر المجعد أو بلد الضفائر وهى المنطقة المجوفة التي تقع داخل قلعة الرمال وان منطقتها حملت اسم sinm

وتدل على الحزن والحداد ولذا أطلق عليها منطقة الحداد والتي أقامت فيها العناصر الليبية من التمحو و التحنو، وأعطتها اسمها وخاصة أن مخصص المدينة كان يظهر بصفة

• مدير منطقة اثار البحيرة.

• كبير مفتشى اثار بمنطقة اثار البحيرة.

• كبير مفتشى اثار بمنطقة اثار البحيرة.

1 ـ سجل املاك منطقة اثار البحيرة

2 - Gauthier , H., Dictionnaire des Noms Geographiques Contenus Dans les Textes Hieroglyphiques , 6 vols , Le Caire 1925 - 1929 ,pp 197- 198.

مستمرة على ملابس الليبيين خاصة في عصر الدولة الحديثة، وأطلقت على " كبنت " بلدة النبات المجدول حيث ينبت بها النبات المجدل دوم الخصلات [3] والتى تقع بالإقليم الثالث والذى سمى بإقليم الغرب " Imntt " [4]

إلا أن" جورج دارسى " يرى أن الإقليم الثالث سمى بإقليم حور [5] حيث انه كان مواطنا لعبادة المعبود حور منذ عصور ما قبل التاريخ ، وخلال العصر المتأخر سمى الإقليم الثالث بالإقليم الليبى لمتاخمة حدوده الغربية للصحراء اللبية [6] أم الاسم الحديث لهذا المكان هو" الأبقعين" فينطق من قبل الاهالى ابقعين بدون اللام والألف الثانية وربما انه يعن (أبقاعين) بمعنى أن هناك عين باقية (اى بئر ناقصة) لوجود ثلاثة أبار دون الرابعة فبقيت بئر ناقصة فحرفها ونطقها الاهالى إلى ابقعين ثم بمرور الوقت أضيف أليها اللام والإلف للتعريف فأصبحت تنطق الأبقعين والذي أطلق على قرية حديثة إلى الشرق من الموقع الأثري تسمى قرية الأبقـعين (نجع داود– عزبة الكوم وعزبة المشارقة) * يمكن الوصول إليها بطريق مرصوف جنوب شرق مدينة حوش عيسى بحوالي خمسة كيلومترات [7]

تعرض التل الاثرى كغيره من التلال الأثرية في الماضي لأعمال السباحين لنقل الأتربة منه وكان من نتيجة ذلك أن تم تدمير أجزاء كثيرة منه خاصة السور الغربي للقلعة وركنه الشمالى الغربى والجنوب الغربى ، ولقد جرت العديد من الدراسات الأثرية للعديد من المواقع الأثرية في غرب الدلتا للوقوف علي مدي أهميتها علي مر عصورها التاريخية القديمة وكان لتل أثار الأبقعين نصيب الأسد من تلك الدراسات نظرا لأهميته التاريخية والأثرية . وكانت بوادر تلك الدراسات تلك التي قام بها عالم الآثار" جورج دارسي " فى عام 1903 بزيارته لتل أثار الأبقعين وقام بتوثيق الموقع بتقرير واصفا إياه بأنة كان عبارة عن موقع بين جبلين مرتفعين

3 - - على عبد الهادى امبابى ، دراسة تاريخية للإقليم الثالث بمصر السفلى حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 1990 ، ص 93- 94 .

4 - Gomaa. F., Die besiedlung Agyptenes Wahrend Mittlerena Reiches, Band II , Wiesbaden,1987,s.78.-

5_ Daressy .G., Le Nome d, Horus ,ASAE ,Tome 13, Le Caire ,1914, p. 112

6 - Rouge . J. De., Geagraphie anclenne de la Basse Egypte , Paris,1891, pp.11-13.

* راوية لاحد القرويين بعزبة الكوم ويدعى "يسرى المشرقى ". مقيم بعزبة الكوم

7 - Thomas.S., Chariots, Cobras and Canaanites a Ramesside Miscellany from TellAbqa'in p .521- 522

من 6إلى 10 أمتار[8]. وفي أربعينيات القرن الماضي قام المصري لبيب حبشي بالتواجد بتل أثار الأبقعين واصفا الموقع والبوابة الجنوبية والآبار في الناحية الجنوبية الشرقية ، وكانت رحلته توثقيه أكثر منها استكشافية وعمل فى منطقة الآبار وكشف عن بئرين مشيدين من الحجر الجيرى نقشا بخراطيش للملك رمسيس الثانى ، وفي عام 1997– 2002 قامت بعثة جامعة ليفربول الإنجليزية، بإعادة الكشف عن البوابة الجنوبية والآبار في الناحية الجنوبية الشرقية من الموقع عندما قام حارس التل فى ذلك الوقت والمسمى " عبد السلام " بإرشادهم على اكبر معمرة من سكان القرية (حنى مسموعة) والتى دالتهم على مكان حفائر لبيب فى منطقة الآبار[9]. ثم تلي ذلك أعمال البحث الجيولوجي والمسح الأثري التي أجريت عام 2010 بواسطة الانجليزي (جشوا – Joshua) والتي اجري من خلالها مسحا جيولوجيا للموقع وقام بعمل خريطة كنتورية للموقع (شكل رقم 2) مستخدما إحدى تقنيات الاستشعار عن بعد في عمل دراسة تخيلية لأهم العناصر الأثرية داخل الموقع [10] ومن هذا المنطلق تم تشكيل بعثة علميه من منطقة أثار البحيرة في مارس 2015برئاسة د/ احمد الخرادلى لاستكمال أعمال الكشف عن تاريخ وحضارة هذا الموقع وما يحتويه من عناصر معمارية ويقع تل أثار الأبقعين ** ضمن مجموعه من التلال الأثرية ذات الأهمية الخاصة فى سلسلة الحصون العسكرية التي أنشأها الملك رمسيس الثاني كقلاع عسكرية للدفاع عن الناحية الغربية لمصر والتى تبدأ بزاوية أم الرخم بمرسى مطروح فالغربانيات ببرج العرب قرب الإسكندرية

8 _ M. G. Daressy,op-cit , pp. 9-10

9 _ Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified Settlement in the Western Delta. Preliminary Report of the 1997 Season." MDAIk, 56, 2000, pp. 371–376

10 _ **- الأبقعين ، قرية قديمة اسمها الابيقع وردت في التحفة من أعمال البحيرة سميت باسمها الحالي عام 1228 هجرية وهى من نواحي خط حاجر بني عونه بولاية البحيرة وكانت هذه القرية تابعة لمركز أبو حمص ، فلما أنشئ مركز أبو المطامير في عام 1930 ألحقت به لقربها منه ، انظر . .محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى 1945 ، القسم الثاني ، البلاد الحالية ، ج2 ، المحافظات ومديريات الغربية والمنوفية والبحيرة ، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، الهيئة العامة للكتاب ، 1945 – 1955 ، ص 231.

منطقة أثار الأبقعين تقع عند ترعة أبو دياب ومصرف الشرشيرة عندما زار جورج دارسي تل الأبقعين عام 1903 كانت تنتشر حول التل كثير من المستنقعات والبحيرات الصغيرة ومازالت ترى هذه المستنقعات والبحيرات الصغيرة المالحة ذات اللون الأبيض والأخرى ذات لون بني فاتح وذلك في الناحية الجنوبية من التل الاثرى وتبلغ مساحة هذه المنطقة أكثر من 17 فدانا وتنتشر فوق سطح التل كثير من نباتات الحلف والغاب واستغل التل في إحدى الفترات من قبل السباخين مما أدى إلى تدمير كثير من جدران القلعة نتيجة لأعمالهم .القلعة .، انظر M. G. Daressy، op-cit , pp. 9 – 10

فالأبقعين بحوش عيسى ، كوم فرين الدلنجات ، كوم الحصن كوم حمادة جميعها بالناحية الغربية بالدلتا ، كخط دفاع أول ضد شعوب البحر التي كانت تغير من وقت إلى أخر على مصر، لذا يعتبر الموقع حصن عسكري يرجع إلى عصر الملك رمسيس الثاني ولهذا الحصن بوابتان احدهما جنوبية معلومة وأخرى شرقية غير معلومة وبقيه التل يمثل مدينه بكافة عناصرها المعمارية استمرت حتى العصر الروماني والشواهد الباقية تدل على ذلك والتى تحمل اسم الملك رمسيس الثانى (الابار الحجرية – والبوابة الجنوبية) [11] ، وكانت هذه القلاع (الحصون) خطوة اتخذها الملك رمسيس الثانى للسيطرة على الشعب الليبى [12] حيث أحاط المصريين القدماء كثيرا من مدنهم وقرهم الكبيرة بأسوار قوية وفقا لما تستدعيه خصائص البلاد الجغرافية ونظامها السياسى حيث كان لابد من غلق المنافذ التى تؤدى الى الصحراء فى وجه البدو وخاصة تلك التى كانت تقع على حافة الصحراء ليأمنوا غارات جيرانهم [13] وربما كانت هذه القلاع لحماية مصادر المياه الهامة على الطريق الرئيسية الى ليبيا لأنها تمثل أهمية حاسمة بالنسبة لكثير من المقاتلين وحيواناتهم التى تحاول عبور الطريق بين ليبيا ومصر ، كما أصبحت المدن والقلاع المحصنة بشدة نقطة جذب لجيوش العدو[14] واستمرت المنطقة بالعمران في فترات الدولة الحديثة حتى عصر الملك رمسيس الثالث ، ثم العصر المتأخر وكذالك الفترات البطلمية والرومانية وتم التعرف على دلك من خلال انتشار وتناثر الفخار السطحي على الموقع[15]

العناصر المعمارية المكتشفة بالتل:

تم الكشف بالركن الشمالي الغربي للحصن العسكرى بالأبقعين عن مجموعة من صوامع الغلال بمحاذاة السور الغربي للقلعة تمثلت في بقايا مجموعتين معماريتين كاملتين من صوامع الغلال

11 - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp. 371–376

12 - Thomas.S., Chariots, Cobras and Canaanites op - cit, p .519

13 - - محرم كمال، تاريخ الفن المصرى القديم ، دار الهلال ، القاهرة ، 1973 ، ص 30

14 - Morris. Ellen Fowles., The Architecture of Imperialism , Military Boses and Evolution Foreign policy in Egypt,s - New Kingdom , Leiden , Boston , 2005 , pp. 629- 630 .

15 - Raymond Trampier, Joshua., The Dynamic landscape of the Western Nile Delta from the New kingdom to the late - Roman periods, Chicago Illinos, August 2010, pp. , 174 – 181.

دائرية الشكل ملتصقة بجوار بعضها البعض علي شكل خلية النحل وذلك لتراصها بجوار بعضها البعض ، يحيط بكل مجموعة بقايا سور من الطوب اللبن مربع ومستطيل الشكل يفصلهم فناء مستطيل الشكل وممر طويل لمرور العمال القائمين علي عملية تخزين الحبوب ،وفي الركن الجنوبي الغربي للوحدة الثانية كشف عن حجرة صغيرة من الطوب اللبن ذات جدران سميكة تم تفسيرها علي أنها حجرة المراقب علي منطقة الصوامع ، بالإضافة الي الشمال من الوحدتين بنفس مستوي الحفر الطبقي بقايا جدران حجرة اخري ربما كانت للقائمين عليي حراسة منطقة الصوامع موضوع دراسة هدا البحث (شكل رقم 3) .

صوامع الغلال:

كانت صوامع التخزين (الشونة) من أهم الوسائل التى لجأ إليها المصريون القدماء لتخزين ما لديهم ، وإعادة استخدامه مرة أخرى وقت الحاجة اليه ، وتعد فكرة التخزين تطورا فكريا لدى القدماء المصريين ، حيث ابدع المصرى في انماء فكره في تطوير الصوامع من صغيرة الحجم إلى كبيرة الحجم مع اختلاف الشكل ايضا [16] ، وعرفت كلمة الصومعة في الكتابة المصرية القديمة باسم (شنوت) 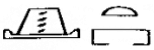 [17] كما وجدت كلمات اخرى عبر بها المصرى القديم عن معنى الصومعة منها (تا – شتاييت) 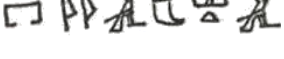 و(باشميت) و (تا شعيتت) 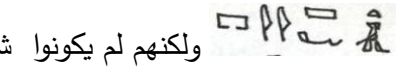 ولكنهم لم يكونوا شائعئ الاستخدام [18])

أهمية الصوامع :

16 - عماد عبد العظيم عاشور ، "صوامع الغلال فى مصر والشرق الأدنى "فى الاتجاهات الحديثة فى علوم الآثار أبريل 2014 ، المؤتمر الدولى بكلية الاثار – جامعة الفيوم ، 242-243 .

17 - Gardiner, A, Egyptian Grammar, p. 84.

18 - خالد حمزة عوض ، إدارة الشونة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، قسم الآثار المصرية ، 1996 ،ص65

ووجود الصوامع داخل الحصن العسكرى بالابقعين يعتبر بمثابة مراكز تموين ومخزون استراتيجي لامداد الحامية العسكرية الموجودة بالحصن العسكرى بالمواد الغذائية لمساعدتهم علي الاستمرار في الخدمة حيث أنها تمثل ثبات واستقرار الوضع داخل الحصن لتخزين كل ما يحتاجون اليه واستعماله في وقت الحاجة ،ويشير Strudwick بما ان مصر لم يكن بها نقود فان الاستحقاقات التى يجب ان تدفع الى من هم في (داخل الحصن العسكرى) كانت تخرج في شكل انتاج (محصول) ولاشك ان الحبوب كانت العامل الطاغى في دلك ، كما ان مشرف الصوامع (الشونة) كان اهم المسئولين داخل (الحصن العسكرى) عن تجهيز الحملات لاعتباره احد المشرفين على اقتصاد الحصن لان الصوامع هى المسئولة عن امداد الحصن بالمنتجـات الزراعية (الحبوب) [19] وقد اعتاد المصريون القدماء تخزين الحبوب فى سنوات الرخاء للجوء لها فى سنوات الجفاف ، وتعتبر الصومعة طريقة مثلى للتخزين فى مصر والشرق القديم منذ قديم الزمان [20]

موقع الصوامع بالنسبة للحصن العسكرى

تميزت صوامع التخزين بالحصن العسكرى بالابقعين بوقعها فى الركن الشمالى الغربى للحصن ، ودلك لارتفاعه عن سطح الأرض لتكون بعيدة عن مياه السيول والأمطار وأعشاش النمل الأبيض [21] ودلك في منطقة بلغ منسوبها11 ، 59م كمنسوب فوق مستوي سطح البحر (منسوب افتراضى على افتراض النقطة الثابتة 10 م) خوفا عليها من الغرق وحتي تكون في مكان جاف خال من الرطوبة ، كما ان وقوعها فى الركن الشمالى الغربى ربما لتكون فى مأمن عن مدخل الحصن الدى يقع ناحية الجنوب ادا ما تعرض الحصن للهجوم او الحصار او الغزو ، وعثر على صوامع ملحقة بالحصون العسكرية كما فى حصن اورنارتى بالنوبة [22] وصوامع الحصن تبعد عن المعبد الدى يقع الى الشرق منها بمسافة تقدر بحوالى 30 م تقريبا (المسافة الواقعة بين المعبد والصوامع لم يتم حفرها بعد) ، فهل اسندت ادراتها الى المعبد

19 - احمد حمدى عبد المنعم حسـين ، الطبعة الأولى ، المشـرف على قناتى البيت العظيم (القصـر الملكى) ؟ مجلة الاتحاد العام الاثاريين العرب رقم 19 ، ص91.

20 - صالح بدير، مصر الفرعونية وعلوم الحياة ، الطبعة الأولى ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2005، ص111.

21 - أحمد فخرى، مصر الفرعونية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2007 ، ص 7.

22 - Kemp، B. J, Large Middle Kingdom Granary Building, in " ZAS 113, p. 133.

لتزويد الحامية العسكرية بما تحتاجه من مواد غدائية وخلافة لمساعداتهم في الاستمرار على خدمة الحصن [23] وهل كانت هده الصوامع تابعة للمعبد ؟ حيث ان ادارة بعض الصوامع كانت تتبع المعابد في بعض الاحيان وتكون مسئولة عن اعمال التخزين بتلك الصوامع [24]

محتويات الصوامع:

مما لاشك فيه أن الغرض من صوامع التخزين بحصن الابقعين العسكرى وعملية تخزين الحبوب وغيرها من مواد اخرى للاحتفاظ بها كان لتوجيه الاستفادة بالفائض منها فى الفترات التى يتم الاحتياج لهدا المخزون فى وقت الحاجه ، وعثر اثنا عملية التنظيف لصوامع الحصن علي كثير من كسر الفخار المحلى والمستورد ، (صورة رقم 2) ، بجانب بعض من البقايا العظمية لأسماك وطيور وحيوانات ،(صورة 3) مما يشير الى ان هذه الصوامع كانت تستخدم ايضا لحفظ المواد الغذائية الى جانب الحبوب التى عثر البعض منها في حالة مكربنة (متفحمة) (صورة رقم 4) [25] .

شكل الصوامع وأحجامها :

شكلت صوامع الحصن من قاعدة مستديرة (ذات مقطع دائري) بنيت على شكل مجموعتين الاولي تكونت من عشرة صوامع والثانية اثني عشر صومعة، كلاهما ملاصقة لبعضها البعض علي شكل خلية نحل ،تفاوتت اقطارها ما بين 1– 3.5 م ، وكان هدا الوضع من البناء شائعا في عصر الدولة الحديثة وعثر على نمادج منه في منازل تل العمارنة ، وتكون هده الصوامع بالقرب من مكان اقامة المسئول عن الحصن وهذا ما يدعونا الى أن نتطرق للشكل الذي كانت عليه الصوامع آنذاك ، وذلك من خلال معرفة أقطارها حيث أنه من المحتمل أن الصوامع ذات القطر الصغير ربما كانت صوامع مخروطية الشكل يزيد ارتفاعها قليلا عن الطول

23 - عماد عبد العظيم عاشور, المرجع السابق , ص 432.

24 - Makkay.J,The Origins of the "Temple-Economy"as Seen in the Light of Prehistonc Evidence Iraq, 45, No1,2.

25 - عماد عبد العظيم عاشور، المرجع السابق، ص 434.

الشخص الواقف لها فتحة صغيرة من أعلي وغطاء صغير لسكب الغلال ثم تغطيتها ليتم استخراجها عند الحاجة من خلال باب صغير موجود في الأسفل [26] ومن خلال ذلك نستنتج انه لن تظهر لنا في ما تم الكشف عنه من صوامع مكتملة الدائرية ، بل وجدت مقطوعة في جزء منها ربما كان هذا القطع لاستخراج الغلال من الصوامع ،أما عن الصوامع ذات المقطع الدائرى الكبير والذي بلغ قطرها 3 م فكانت صوامع أسطوانية الشكل ارتفعت عما يجاورها وكان يتم التخزين عن طريق سلالم [27]

ارضية الصوامع:

اختلفت ارضية الصوامع المكتشفة بالحصن العسكرى فمنها ما كانت ارضيته مدعمة بكسر من الطوب اللبن تعلوها طبقة طينية ملساء ، او دعمت ارضيتها بقوالب كاملة من الطوب اللبن (صورة 5) أومدعمة ببقايا كسر صغيرة جدا من الحجر الجيرى لمنع تسرب القوارض [28] كما تم العمل على ان تكون ارضيتها مرتفعة وجدرانها ملساء حتى لاتأوى اليها الحشرات ولتسهيل عملية التطهير وعثر بأرضية احداها علي مادة سوداء اما ان تكون بقايا نباتات متفحمة او حبوب مكربنه (صورة 6) او تراب حريق تم وضعه كمادة لحفظ الحبوب من التسوس [29]

الوصف المعماري:

الوحدة الأولي

عبارة عن بقايا تخطيط لعشرة صوامع دائرية الشكل محاطة ببقايا سور من الطوب اللبن مربع الشكل مساحته 8.5×8 م بلغ مقاس القالب 40×30×10 سم وسمك الجدار 50 سم (صورة رقم 7) .

الممر الفاصل_:-

[26] - وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، وكالة الصحافة العربية ، 2019، ص58.

[27] - سعاد عبد العال، المجتمع المصرى القديم، كلية الاثار ،جامعة القاهرة ، ط 2 ،2005، ص 51.

[28] - عبد الصمد نور الدين، الأصول الدينية والتاريخية والسياسية لقضية الشرق الأوسط ، دار الطباعة المحمدية ، 2008 ، ص44.

[29] - أحمد فخرى، المرجع السابق ، 2007 ، ص 7

الي الشمال من الوحدة الأولي بقايا ممر طويل من الطوب اللبن الرملي طوله 8.5 م بعرض 1.5م ربما كان لمرو القائمين علي التخزين (صورة رقم 8)

الوحدة الثانية:-

وجدت الي الشمال من الفناء المستطيل بقايا جدران من الطوب اللبن الرملي مستطيل الشكل بلغت مساحته 9×6 م بعرض الجدار نصف متر احتوت علي بقايا اثني عشر صومعة دائرية الشكل مختلفة الأحجام. ومن هنا نستدل بأن المجموعتين عبارة عن مجموعة من الصوامع المركبة مع بعضها البعض بواسطة سور واحد يحيط بها كلها (صورة رقم 9)

المادة المستخدمة في البناء:-

بنيت الصوامع من الطوب اللبن الرملي الذي تراوح مقاس القالب مابين 42×20×10سم و 36×18×9سم و ذلك بغرض التهوية الجيدة للغلال حتي تطرد الحشرات والتسوس.

حجرة المراقب على الصوامع :-

الى الغرب من الفناء المستطيل بالركن الجنوبي الغربي للجموعة الثانية كشف عن حجرة ذات جدران سميكة (صورة رقم 10) بلغ عرضها حوالي 75 سم من الطوب اللبن الطفلة مساحتها 3.5×2 م ، ومقاسات الطوب بها حوالى 42 x 22 x 11 سم حيث كان يجلس الموظف المراقب لهذه الصوامع في هذا الركن لتقية من الحرارة والرياح للإشراف على الصوامع وكان يعتبر من اهم الموظفين وحظى برعاية الملوك كلا في عصره [30]

الأفران الموجودة داخل وحدتي الصوامع:

30- Roth.A.M, Old The Organization of Royal Cemeteries at Saqqara in the Kingdom JARC 425(1988)204

تخلل الوحدتين مجموعة من الأفران (صورة رقم 11) تراوح قطرها ما بين1 م الي 1.30 م عليها بقايا قدور من الفخار كبيرة الحجم تم تفسيرها انها كانت لتحميص الغلال قبل تخزينها بوضعها بتلك القدور ويحمي عليها لدرجة حرارة معينة لتطهيرها من الحشرات وتخليصها من الرطوبة قبل التخزين [31]

السعة التخزينية للصوامع المكتشفة:-

تم الاجتهاد في حساب السعة الكلية لصوامع الحصن ، على حساب متوسط قطرها وحجمها وافتراض ارتفاعها بانها تزيد قليلا عن طول الشخص الواقف ، وافتراض شكلها الاسطواني أو المخروطي بأنها تخزن 48 الف متر مكعب غلال اي ان الصومعة الواحدة تخزن ما يقرب من طن الي طن ونصف اذا تم الحساب علي افتراض ان المتر المكعب يساوي 600 كجم حبوب فتكون السعة التخزينية لتلك الصوامع 28 طن وبما ان متوسط الاستهلاك للفرد في السنة يفترض 200 كجم من الحبوب فان هذه الصوامع الملحقة بالحصن الي جانب نماذج من الصوامع الخاصة بالافراد تفي لسد حاجة ما يقرب من 200 شخص او اكثر داخل الحصن [32] .

الفناء المستطيل:-

فصل بين وحدتي الصوامع المكتشفة بقايا فناء مستطيل الشكل من الطوب اللبن بلغت مساحته 5، 8×5م وسمك جدرانه 50 سم ، ربما كان هذا الفناء لتشوين الغلال قبل تخزينها بالصوامع ، أو كان لموظفى إدارة الصوامع ، أما عن أرضية الفناء فكانت عبارة عن دكة من بقايا كسر الطوب اللبن عثر بها على كسر لقواعد أواني فخارية مثقوبة من المنتصف التي من الممكن استخدامها كمكاييل للغلال .

اللقى الاثرية: -

تم الكشف من خلال اعمال الحفر الطبقي بين الصوامع عن بعض من اللقي الاثرية متمثلة في العثور على قطعة من البرونز تكسوها طبقة من الاكسيد الاخضر على هئية حية مقرنه (

31 - وليم نظير ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، وكالة الصحافة العربية ، 2019، ص 71.
32 - عماد عبد العظيم عاشور، المرجع السابق ، ص 431.

صورة رقم 12) ربما تمثل المعبودة رننوتت معبودة الحصاد والحامية للشونة لتأكل القوارض التى تحاول الدخول الى الصوامع لإتلاف الحبوب [33] وجاء دكر هدة المعبودة في مقبرة جسر كا رع سنب (شيخ عبد القرنة رقم 38) بانها سيدة الشونه (الصوامع) وعمل المصريين على تقديم اولى ثمار الحقول لها عند وضع الحبوب فى الشونة [34] كما عثر علي بقايا جعران نقش عليه بالغائر معبودة على هئية افعى ربما رننوتت (صورة رقم 13) ؟ ربما كانت ترمز للحماية [35]

نتائج البحث

تقع الصوامع على بعد امتار قليلة من معبد الحصن فى الركن الشمالى الغربى للحصن العسكرى بالابقعين وتتشابه تلك الصوامع فى طريقة بنائها مع ما تم الكشف عنه من صوامع فى معظم الحضارات ، وتبنى الصوامع اما بالطوب اللبن او بالطين (الطوف) كما هو شائع فى القرى المصرية تدعم وارضياتها اما بكسر صغيرة من الحجر الجيرى او كسر من قوالب الطوب اللبن التى تعلوها طبقة ملساء من الطين ، او تدعم ارضيتها بقوالب من الطوب اللبن توضع بشكل منتظم وكان للصوامع موظف اوهئية مسئولة عنها لادارة شئونها وكان موظفى الصوامع يشاركون فى اعداد الحملات الحربية لمسئوليتهم عن عملية التموين من الصوامع خاصة واننا فى احد الحصون العسكرية الواقعة على حافة الدلتا الغربية وحظى موظفى الصوامع والمسئولون عنها بحظوة الملوك كلا فى عصره .

والصوامع المكتشفة عبارة عن وحدتين معماريتين مستطيلتين الشكل تقع بداخلهما الصوامع التى بنيت على هئية خلايا النحل ويفصل بينهما فناء مستطيل الشكل ربما كان لاستقبال

33 - جيهان رشدى ، الحصاد فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ،2003، ص 171 .

34 - جيهان رشدى ، المرجع السابق ، ص 174.

35 - Makkay.J, op-cit, 45-3

وتوزيع المواد التى تودع وتوزع بداخل وخارج تلك الصوامع وعثر داخل الصوامع على بقايا حبوب ونباتات متفحمة وكدا عثر على بقايا فخارية منه المحلى او المستورد وبقايا عظام حيوانية وكدا عظام طيور واسماك .....

وفى نهاية هدا المقال نتقد م بالشكر والعرفان للدكتور / خالد عبد الغنى فرحات مدير عام منطقة اثار البحيرة لمساعدته لنا بامددنا بكثير من المراجع العلمية

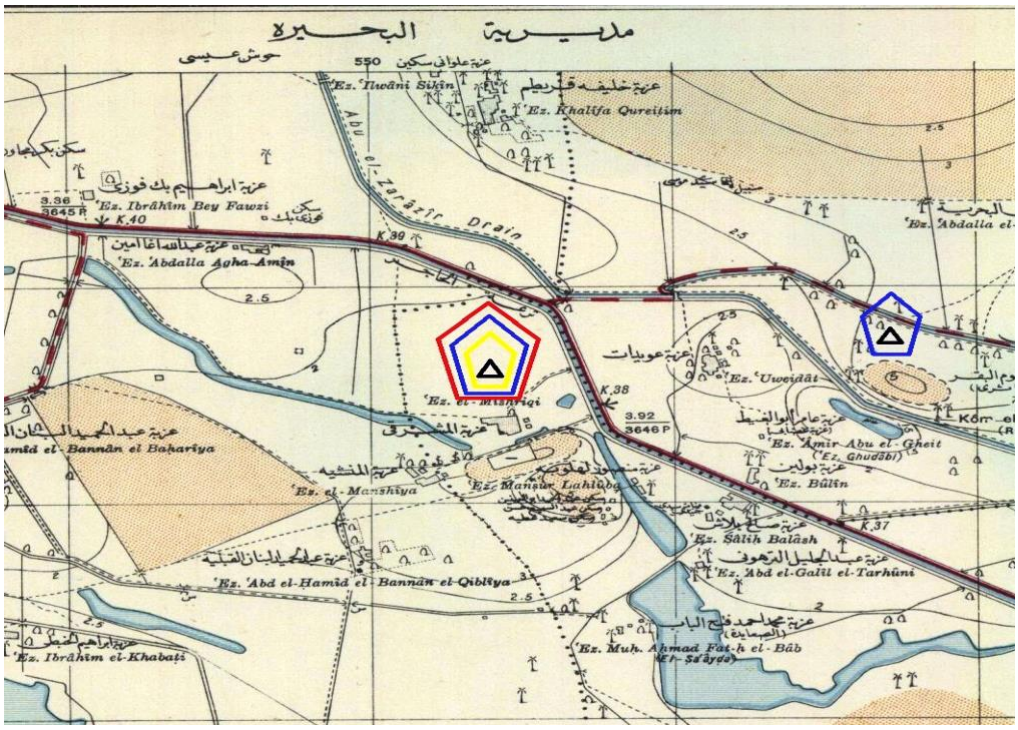

بالأبقعين مركز حوش عيسى – بحيرة

شكل رقم (1) خريطة توضح موقع اثار الابقعين مركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة، اطلس الخرائط بمنطقة اثار البحيرة رقم (1)

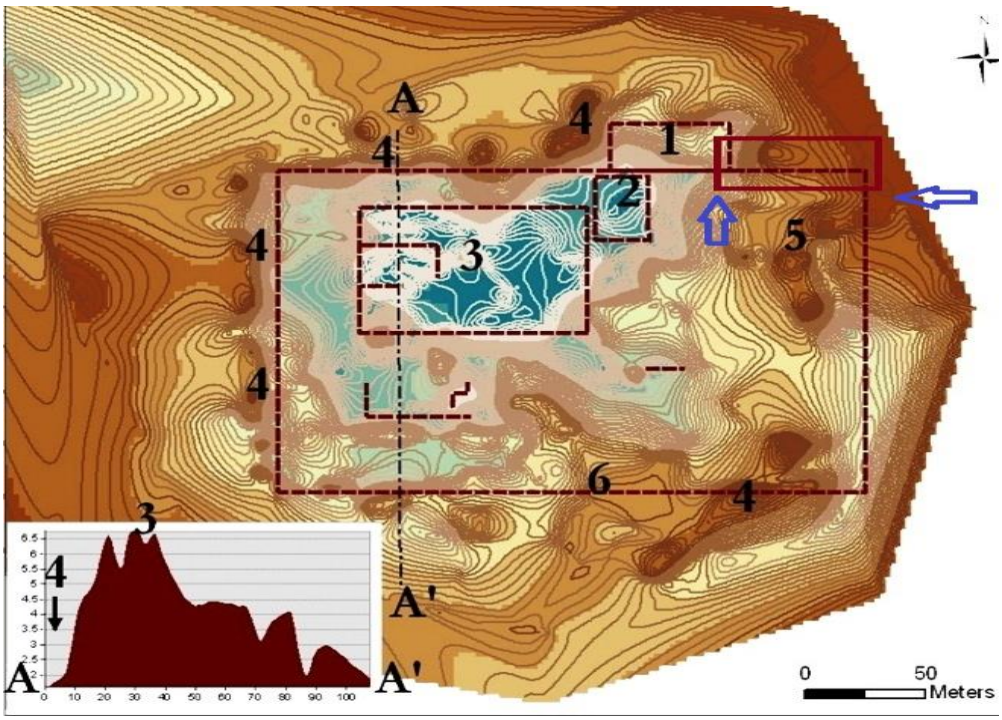

شكل رقم (2) خريطة جشوا لقلعة وحصن الأبقعين

Raymond Trampier, Joshua., The Dynamic landscape of the Western Nile Delta from the New kingdom to the late Roman periods, Chicago Illinos, August 2010

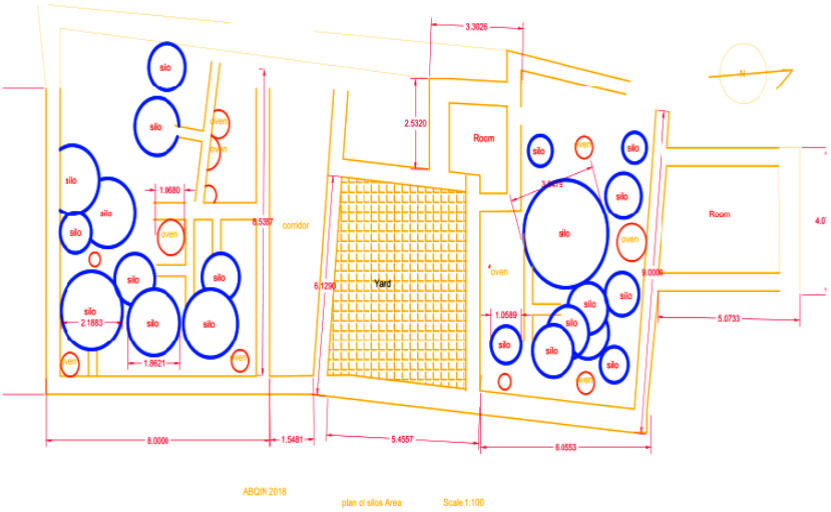

شكل رقم (3) رسم تخطيطى يوضح منطقة الصوامع (المجموعة الاولى – والثانية والفناء والممر الدى يفصل بينهما

رسم الباحثين

صورة رقم (2) احدى صوامع التخزين وبداخلها بقايا وكسر اوانى فخارية
تصوير الباحثين

صورة رقم (3) احدى صوامع التخزين وبداخلها بقايا عظام حيوانيه (فك)
تصوير الباحثين

صورة رقم (4) توضح مجموعة من الحبوب في حالة مكربنة (متفحمة) عثر عليها داخل احدى الصوامع بالحصن العسكرى- تصوير الباحثين

صورة رقم (5) توضح احدى صوامع التخزين التى دعمت ارضيتها بقوالب من الطوب اللبن ..... تصوير الباحثين

صورة رقم (6) توضح بقايا نباتات متفحمة عثر عليها داخل احدى الصوامع
تصوير الباحثين

صورة رقم (7) توضح مجموعة الصوامع الاولى محاطة بسور من الطوب اللبن
تصوير الباحثين

صورة رقم (8) توضح الممر الواقع شمال مجموعة الصوامع الاولى

تصوير الباحثين

صورة رقم (9) توضح مجموعة الصوامع الثانية من زوايا مختلفة
تصوير الباحثين

صورة رقم (10) حجرة المشرف على صوامع الحصن ... تصوير الباحثين

صورة رقم (11) توضح مجموعة من صوامع التخزين تمثلت في بقايا مجموعتين معماريتين كاملتين من صوامع الغلال دائرية الشكل وبها بعض الافران .....تصوير الباحثين

صورة رقم (12) توضح قطعة من البرونز على هئية المعبودة رننوتت
تصوير الباحثين

صورة رقم (13) تمثل بقايا جعران من القاشانى على قاعدة نقش بالغائر يمثل المعبودة رننوتت